بسم الله الرحمن الرحيم

علم أصول الفقه: الحلقة الثانية

خلاصة الدرس الثامن و التسعون

إعتراضات على أدلة البرائة

توجد اعتراضـات على أدلة البراءة، منها أن هذه الأدلة تشـمل فقط حالة الشـك البدوي ولا تشـمل حالة الشـك المقترن بالعلم الإجمالي، حيث يواجه الفقيه علمًا إجماليًا بوجود تكاليف مشـكوكة. الرد على هذا الاعتراض هو أن العلم الإجمالي قد يتحول إلى علم تفصـيلي بعد اسـتنباط عدد من التكاليف، مما يترك شـكًا بدويًا في بقية الحالات، ما يسـمح بجريان أدلة البراءة. الاعتراض الآخر هو أن هناك روايات تدل على وجوب الاحتياط وتعارض أدلة البراءة؛ إما برفع موضوع البراءة من خلال اعتبارها بيانًا لوجوب الاحتياط أو بمعارضتها لها مباشرة. مثال على النحو الأول هو آية "وما كنا معذبين حتى نبعث رسـولا"، حيث يعتبر البيان هنا كإيصال وجوب الاحتياط. أما النحو الثاني فهو مثل حديث الرفع، الذي يدل على البراءة الظاهرية ويرفض وجوب الاحتياط.